الجالية اليمنية تعيد صناعة الفخار الطيني في مهرجان حائل

إشراف /فاطمة رشاد

الرياض/ متابعات:

جذبت صناعة الفخار الطيني بأنواعها اهتمام رواد مهرجان صيف حائل 33 (صيفنا يليق بضيفنا)، ما دفع الجاليات اليمنية لإعادة هذه الصناعة التقليدية في بلادهم وتصديرها للمملكة لتباع في المهرجانات والفعاليات السياحية لما لها من قبول لدى رواد هذه المهرجانات لاقتنائها.

ويقول علي باعبدو من اليمن وأحد الذين يمتهنون مهنة صناعة وبيع الفخار إن هذه الأنواع من الفخار تم صناعتها في اليمن وتصديرها للمملكة لمعرفتنا التامة بقبولهم لهذه الأنواع من المقتنيات الأثرية التي لا يزال عدد من محبيها يقتنونها لاستعمالها سواء في طهي وتقديم الطعام أو شرب الماء أو تجهيز الخبز أو غيرها مما تستخدم له. وأضاف أن صناعة الفخار عرف في فلسطين إلى ما قبل أربعة آلاف عام قبل الميلاد نظراً لمواكبة شعبها الحضارات المختلفة وتأثره بها.

وأشار علي باعبدو إلى أن هذه الصناعة انطلقت من غزة حيث بدأ الفلسطيني صناعة أواني الفخار المنزلية التي تعينه على ممارسة حياته اليومية، مبينا أن هذه الصناعة لا تحتاج إلى مهارة نوعية. وأوضح أن صناعة الفخار يستخدم فيها التراب الأحمر المشبع بماء المطر وليس الماء العادي، ويؤخذ من منطقة بعيدة عن النخيل أو الأشجار أو المساكن التي يكون فيها وطء للأرض من قبل الناس.

وأكد باعبدو أنه يجب أن تكون الأرض تشبعت بماء المطر بصورة كافية حتى تتحول إلى كتل طينية صغيرة، ثم تكون قد جفّت من المطر فيما بعد. وحيال صناعتها قال يتم تثبيت عجلة داخل حفرة في الأرض حسب تشكيل الإناء المراد صناعته، وبعد ذلك يتم إدخالها في أفران حرارية مصنوعة من الحجر الناري التي تتحمل درجات حرارة عالية جدا.

بروفايل (2)

الساحات التي لا تحتمل أقلام كهنة شعراء العالم العربي والعالمي

الأديب والشاعر الايكولوجي العراقي عبد القادر الجنابي

لننبش آبار الشاعر الكاهن عبد القادر الجنابي، المقيم في فرنسا، المتمرد على الأفكار المجبصة، والحياة المتصنعة، والمجتمعات الموجهة والمخدرة، والسياسة المزخرفة، والوجوه المتعددة الأقنعة، الممتدة من صرخات أصابعه الممطرة من نوافذ مشهد معجمه المصاحبة كمغن سومري يملأ كلماته ضوء النهارات المدفونة تحت أسوار تفجر حدود المعرفة، بلغة تتحدى آلهته المنتظرة زمناً يمنحه وجوداً خارج خراب العالم، في أعمال قوامها مادة لغته وتفرده الأدبي المتنوع، وأسلوبه الساكن درجات الإبداع الراقي في قيمته الشاعرية الإنسانية...

هذا إذا أردنا أن نعرف ما هو الشعر؟! فلا بد أن نعرف ما يؤديه الشاعر في عروضه البلاغية التي أوصلتنا اليوم إلى الشاعر العراقي عبد القادر الجنابي، هذا الكائن المستند على تفاصيل الواقع، وكيفية معالجة الموضوعات الإنسانية .. في الشكل الذي يتناسب مع المطالب الجديدة التي تنادي بالحداثة والتطوير الواقعي.. للتخلص من التقاليد وقوانينها، في أعماله الأدبية، وأطروحاته التنبؤية لمستقبل قضايا عصره دون استدعاء ما تحمله كلمات الشعر .

أنه أشبه بالعباءة الواسعة التي تضم حقيقة الجسد بكل ما يحمل من الواقع ، أو أن قلبه يحمل أسرار الغابات الأمازونية، المقامر على جمرات ثقافته الواسعة، وأطروحات مخيلته، المتمردة على الموروثات، والفكر والتقاليد غير المنسجمين مع الزمن الحديث، المرتبط بالوضع البشري المتساقط من أفكار الشاعر، وصوته المنعكس على الكون...، وقلقه الكامن في تجربته، وتعاطيه مع مختلف العوامل الخارجية والداخلية للإنسان، وما حفر على مسارات الشاعر وهمومه التخيلية المغادرة معابر ودلالاته العنيفة، والمستفزة لبعض الأنظمة المسيلة من أقلامه العابقة بالحرية المفتقدة من العالم العربي، في أقلام الجنابي الهارب من الأفكار المعلبة، وأشكال عنف المجتمعات وأساليب فصوله المبرمجة .

ليثبت للمتلقي أن الشعر ليس تباهياً بما لدى الشاعر من موهبة، بل هو الحضور الأعمق في قلب وحياة الفرد، من خلال سعيه ليقظة المجتمع في أعماله الأدبية... بما أن الشعر الحقيقي هو الذي يعبر عن الواقع بمجمل قضاياه ومشكلاته، وهو من أكثر المشاهد الحيوية في حياتنا..، بغض النظر عن اختلاف نتاج الفكر الملهم لعناصر الإنسان، كما في تجربة الأديب والشاعر عبد القادر الجنابي، وتوجه أدبه إلى الجمهور العربي والعالمي .

إذا هذا هو الشاعر الحقيقي المعتدل في عقلانيته وانسجامه مع جميع الثقافات المرتبطة بالمثل الإنسان الحديث، بلغته وأسلوبه ... وما يخفي وراءه دوافع شخصيته التي تدفعه إلى الإعلان عن ثقافة من نوع خاص، ليسقط منها على عالمنا المعاصر، ويصعق القارئ بصرخات نداءاته العالية وشفافية بكائه على الوطن .

لذا يعتبر الأديب والشاعر عبد القادر الجنابي، خارجاً عن قيود الأزمنة والأمكنة...، يجمع من اللغة الشعرية المتوهجة إشراقات ودلالات المعرفة الفلسفية، والتاريخية الإبداعية، بأساليبه الحديثة والواضحة في سرديات رحلاته لولبية، ومعرفته الوثيقة بأشكال الأدب الأوروبي الذي يسال الجناب عن مستقبل الذات، في دعوة ملائمة لمصير ما يميز ثقافة الفكر في نتاج تعبيره، وتأمله القائم على تحويل مجتمع العالم العربي إلى العالم العالمي المتسع لكل اللغات والثقافات، ولتطوير معرفة اللغة الشعرية العالية البناء ... لنجري وراء نحت قصائده الحاذقة، ذات الخصوصية الواضحة، وإشارته الكامنة في تجربته المتفاعلة مع المتلقي، وتنوع ثرواته النثرية والسردية الفنية، والكتابية، والثقافية المجتمعية...، الجامع جميع التيارات الأدبية بجذوره الشرقية، مما سهل علينا اكتشاف آليات مناطقه الحميمة المطبوعة على أوراقه الملونة، من أقواس حياته الباحثة عن تراجيديا اللحظة المرتفعة لمستواه الفني . مستذكرين " فكرة مسألة المسائل الموازنة بين العلم والفن، في فلسفة الفنان سوفكليس"، ودانتي" وشكسبير"، ومكانة كل منهم في الحياة الأدبية الحديثة التي تتمحور في "مسألة العالم وفنونه"، في أعماله الروحية والفكرية والإنسانية والعقلانية والسياسية والمجتمعية، في تركيباته الإبداعية، وانتقائه للكلمة المؤثرة، لتبدو سيرته صاخبة بالأفكار والمبادئ والأطروحات ...

ومن هذا المنطلق استطاع الأديب والشاعر عبدالقادر الجنابي ان يرسم لنفسه مسارا إبداعيا منفردا عن أبناء جيله، يحمل جميع أنواع الاستطرادات الفلسفية والقراءات التفكيكية والتأملات الشعرية التي تقوم على الجدل بين الواقع وبين الفرد، وهذا اذا دل يدل على مدى التزام الشاعر بالقضايا المعاصرة للإنسان الذي يعكس عصر مجتمعه من رهيف حسه، لينبض مجتمعات تناسب العصر الحديث الذي يمكن التعبير عنه في أشكال متناسقة ومتماهية، أي على شكل علامات سيمائية في تجربته المتعددة الأصوات والمناهج المعبرة عن حال كل فرد في المجتمع، عبر الزمان والمكان في مجمل آلياته الحرة، وموسيقاه اللفظية بمفرداته وجمله المختارة بمهارة، ليكتسب بذلك فرادة خصوصية ومتنوعة في عالم إبداع العالم العربي والعالمي، من خلال إحساسه ومخيلته الموضوعة على الطريق الصحيح، في محاولة ليقيم شجناً بين ما يحدث، وبين التكوينات المتجددة داخل أعماله الأدبية المتنوعة ووضعها على قاعدة صلبة، بنى عليها صرحه الأدب المتنوع، الذي يشكل خروجاً عن المألوف، بقدرته على الغوص في أعماق خريطة النفس، هذه القدرة التي جعلته يطوف في أعماله الكتابية، وأفكاره، وتجربته كاتبا إنسانيا كرس إبداعات كتاباته عن مختلف القهر الذي يتعرض له الإنسان، بانجازات تستدعي عقل المتلقي للمساهمة ومعالجة كثير من المنغصات بإدراك منفتح وروح مرحة، من خلال كتاباته الناضجة، وثقافته الواسعة، والمتنوعة بحثا ونقداً وشعرا ...

فما علينا إلا أن نبحر بين مئات المواضيع الثقافية المتناولة له ، والتي تعود على القارئ بالمتعة والفائدة، المكتسبة من ثوب تجربته التي لا تبتعد عن ذات الإنسان، فالإبداع يسكن أعماق شخصيته التي امتزجت بتصوراته وتداعيات أفكاره .. وقد يصعب التمييز بين الواقع والمخيل في أعماله

هدلا القصار

المتصلة بعالم الغرب الذي دخل إلى عالمه الشرقي الحقيقي حيث انعكست تجاربه الحياتية والثقافية والفكرية والفلسفية في تجربته الهيجلية .

يبدو "كالوحدة الظلامية كلما طردناها من أفكار أقلامنا ! تظهر في مكان آخر، حيث تطير الذات في مهب الصراعات لتعود وتستدرج ضوئها الداخلي المعتم إلى ضوء ولادات جديدة " او كفارس قديم عاد بعد سنوات من التأمل ... يدعو الإنسان إلى الرؤى الفكرية والأخلاقية لمواجهة العالم من خلال أوراق قصائده الطوعية، وعمقه الفلسفي والدرامي، لنكشف الغطاء عن رؤيوية الشاعر النفعية المرتفعة إلى دراجات النبوءة كإرث عراقة الأدب العراقي وامتداد نكهة حضوره كما صرح في قصيدة (بيانات موزونة).

يتبع

سطور

الفنانة التشكيلية الشابة يسرى محمد كليب تنال المرتبة الأولى بامتياز لهذا العام

إعداد / إدارة الثقافة

في قاعة المعارض بمعهد جميل غانم للفنون الجميلة بعدن تم مناقشة المشاريع الفنية التي تقدم بها طلاب قسم الفنون التشكيلية بالمعهد لنيل شهادة الدبلوم للعام الدراسي 2011 – 2012م بين حشد من طلاب المعهد والطاقم الفني التدريسي وإدارة المعهد وبعض من ممثلي الصحافة وقناة عدن الفضائية وبحضور عدد من الفنانين التشكيليين اليمنيين، واللجنة التقييمية المشكلة لمناقشة مشاريع الدفاع ..

وكان من أبرز الحاضرين الفنان الكبير والمبدع الموسيقي (أحمد بن غوذل) المدير السابق للمعهد وصاحب أشهر الأعمال الموسيقية على طول وعرض المساحة الموسيقية اليمنية ..

دارت في تلك القاعة النقاشات الفنية الحادة من قبل اللجنة المكونة من الأكاديميين الفنيين والمكلفين بتقييم تلك المشاريع الفنية .. الأمر الذي زاد من القيمة الفنية والمستوى الرفيع لكل عمل على حدة من خلال تناوله من مختلف الجوانب التخصصية أكان لموضوع العمل او التكوين أو التشريح والضوء والظل والمنظور وكذا اللون وتكنيك العمل وأسلوب الطلاب..

ورغم بعض الظروف القاسية التي مرت بها إدارة المعهد والطلاب الدارسون على حدٍ سواء ، فقد جاء هذا العام بزخم غير عادي وسط منافسات شريفة كانت العامل الأبرز في قوة الأعمال المقدمة كمشاريع للتخرج ..

بعد تلك النقاشات وأطروحات الدفاع وتقييم اللجان الإشرافية تم اختيار مجموعة الطلاب الأوائل لهذه الدفعة المكونة من مجموعتين وأُعلنت النتيجة بحصول الطالبة (يسرا محمد كليب) على المرتبة الأولى على الدفعة بدرجة امتياز بمشروعها المقدم بعنوان " صناعة الفخار" والذي لخصته في لوحة فنية بديعة بالألوان الزيتية وكانت تلك اللوحة هي التاج الذي توجها به المعهد لعام 2012م .. وكان بإشراف الأستاذة والفنانة القديرة (إلهام العرشي) .

الجدير بالذكر أن الفنانة الشابة " يسرا " هي الابنة الكبرى للفنان التشكيلي اليمني (محمد كليب) الحاصل على الجائزة الأولى على مستوى الجمهورية لأفضل لوحة فنية لعام 2011م ، والذي كرمته شركة مصافي عدن بتنظيم معرضه الفني مؤخراً في فندق ميركيور بخورمكسر عدن والذي لازال قائماً هناك حتى اليوم ..

اللافت للنظر هو الأهمية الكبرى التي توليها إدارة معهد جميل غانم للفنون الجميلة وطاقمه التدريسي للخريجين الفنانين من المعهد والسعي الحثيث للنهوض بالمستوى الدراسي التخصصي لكل جوانب الإبداع الفني من فنون تشكيلية أو موسيقى أو مسرح ليكون بذلك هو الرافد الأول للساحة الفنية اليمنية نحو الرقي بالذوق والحس الجمالي للمواطن اليمني لهذه الأشكال من الإبداع !!.

فلاشات ثقافية

(الحياة كما لو كانت نزهة ويك إند) المجموعة الشعرية الثانية للسعودية نور البواردي

الرياض/ متابعات:

أصدرت الشاعرة السعودية نور البواردي مجموعتها الشعرية الثانية بعنوان(الحياة كما لو كانت نزهة ويك إند) عن دار طوى للنشر والإعلام، وتقع في 127 صفحة من القطع المتوسط وتحمل العديد من النصوص الوجدانية والشاعرية.

وأشارت الشاعرة إلى اختلاف عملها الجديد عن الأول من ناحية عمق التجربة بقولها: (كتابي الأول كانت لغته الفلسفية والرمزية طاغية، أما الثاني فخفيف جداً ولطيف لم أتعمد فيه الإطالة في النصوص أو التكثيف اللغوي، تجربتي الأولى أعتبرها رصينة وحادة وذات توجه محدد وفكرة تعنيني جداً أن تظهر بشكل يليق، بيد أن تجربتي الثانية تتسم بالخفة وتصلح أن تكون في حقائب العاشقات وهدية مناسبة للرفاق نتبادلها كرسائل نصية نتذكر ونحن نقرؤها بأن بإمكاننا (التغريد) خارج حدود هذا العالم حتى بين صفحات كتاب)، واستفتحت الشاعرة الكتاب بـ:(إلى عصفورين لونهما الحب فتشابها).

وتعاونت في إعداد الغلاف المصممة لينا عامر وتم اختيار الغلاف بكل الطقوس التي عاشتها الشاعرة أثناء الكتابة ثم جاء نص الغلاف الخلفي تبعاً للعنوان حيث وجهت الشاعرة فيه رسالة للغرباء والجرحى والسعداء والتعساء والأباء والأمهات والشعراء والثوار والضعفاء للحب والحرية رسالة تهنئة كتبتها لكل العالم.

الجدير ذكره أن هذا الإصدار للشاعرة يأتي بعد مجموعتها الشعرية الأولى(النصف المضيء من الباب الموارب).

الوسط الثقافي الأسترالي يفقد الشاعرة روزماري دوبسون

سيدني/ متابعات:

توفيت الكاتبة الأسترالية روزماري دوبسون يوم الأربعاء الماضي عن عمر يناهز الـ 92 عاماً بعد صراع مع المرض في مستشفى خاص بالعاصمة الأسترالية كانبرا.

ولدت دوبسون في سيدني - أكبر المدن الأسترالية الموجودة في نيو ساوث ويلز - عام 1920 لأسرة أدبية حيث كان جدها كاتب المقالات الإنجليزي والشاعر أوستن دوبسون.

مات والدها عندما كانت في الخامسة من عمرها، والتحقت بعد ذلك بمدرسة فرينشام العريقة بمدينة سيدني حيث عملت والدتها كحارسة ومربية، ثم التحقت بجامعة سيدني ودرست التصميم مع الفنانة الأسترالية ثيا بروكتور.

عملت دوبسون كمحررة وقارئه في أكبر متجر موزع كتب في أستراليا أنجوس وروبيتسون وتزوجت بمحرر زميل لها في العمل، اليك بولتون، والذي قام بتأسيس مؤسسة براندبيلا للصحافة التي تم نشر أعمالها الأدبية من خلالها.

وكانت دوبسون قد قالت في حوار لها منذ بضع سنوات: (أنا أشعر تماماً بضرورة وضوح شعري حتى أستطيع إيصال ما أريد للناس،على الجميع فهم الشعر، فالوضوح أمر مهم).

تم تعيين دوبسون في مؤسسة زوجها كمستشار تحرير ومدققة لغوية، وقد استمتعت وزوجها بتجربة الصحافة الخاصة في الوقت الذي انتشرت به الكتابة عن طريق أجهزة الكمبيوتر والتطوير من النشاطات التحريرية.

عام 1973 صدرت عن مؤسسة براندبيلا صحيفة صغيرة بعنوان (ثلاث قصائد على مياه الينابيع) بها بعض قصائد دوبسون، ثم أصدر كتاب لاحقاً بعنوان (بدءاً من المحطة المركزية) الذي كان عبارة عن تتابع للقصائد.

صدر أول كتاب لدوبسون عام 1944 بعنوان (في مرآة محدبة) وحصلت على جائزة جريدة سيدني مورننج هيرالد لعام 1948 عن القصيدة الرئيسية لمجموعتها الشعرية الثانية بعنوان (سفينة الثلج)، ثم جائزة الكتاب العصري السنوي لعام 2001 عن (حيوات غير مروية) و (قصائد لاحقة).

دافيد هازيوت يفوز بجائزة جونكور الفرنسية

14 أكتوبر /متابعات:

حصل مؤخرا الكاتب الفرنسي دافيد هازيوت على جائزة جونكور الأدبية الفرنسية لهذا العام عن كتاب السيرة الذي كتبه بعنوان "قصة دى روارت" والذي نشرته دار "فايار" الفرنسية.

والكتاب يتناول ترجمة لحياة أسرة روارت راعية الفن والتي ارتبط اسمها بمغامرات المدرسة التعبيرية الفرنسية في الفن.

ويشار إلى أن جائزة "جونكور" جائزة أدبية معنية بالأدب المكتوب باللغة الفرنسية تمنحها أكاديمية جونكور "للعمل النثرى الأفضل والأخصب خيالا في العام"..

وتمنح أكاديمية جونكور 4 جوائز أخرى هي : جائزة جونكور للرواية الأولى وجائزة جونكور للقصة القصيرة وجائزة جونكور للشعر وفى مجال أدب السيرة الذاتية.

ويرجع الفضل في تأسيس الجائزة إلى إدمون دو جونكور، الذي كان مؤلفا ناجحا وناقدا وناشرا، حيث وقف كل أملاكه على تأسيس أكاديمية جونكور وتمويلها لتخليد ذكرى شقيقه وشريكه جول ألفريد هوت دو جونكور(1830 ـ 1870). وتمنح الأكاديمية جوائز جونكور سنويا منذ ديسمبر 1903.

ومن أشهر من نالوا جائزة جونكور مارسيل بروست وجان فايار وسيمون دى بوفوار وجورج دوهاميل وألفونس دى شاتوبريان وأنطونين ماييه.

همس حائر

فاطمة رشاد

غريبة أنت أيتها الأيام عنا..
في حين تمنحينا جمالك السخي الا انك تأتين إلينا بالكوارث الحياتية رغماً عنا ونتقبلها بصدر رحب..
صرنا هكذا فيك ، فغريبة أنت أيتها الأيام غريبة.

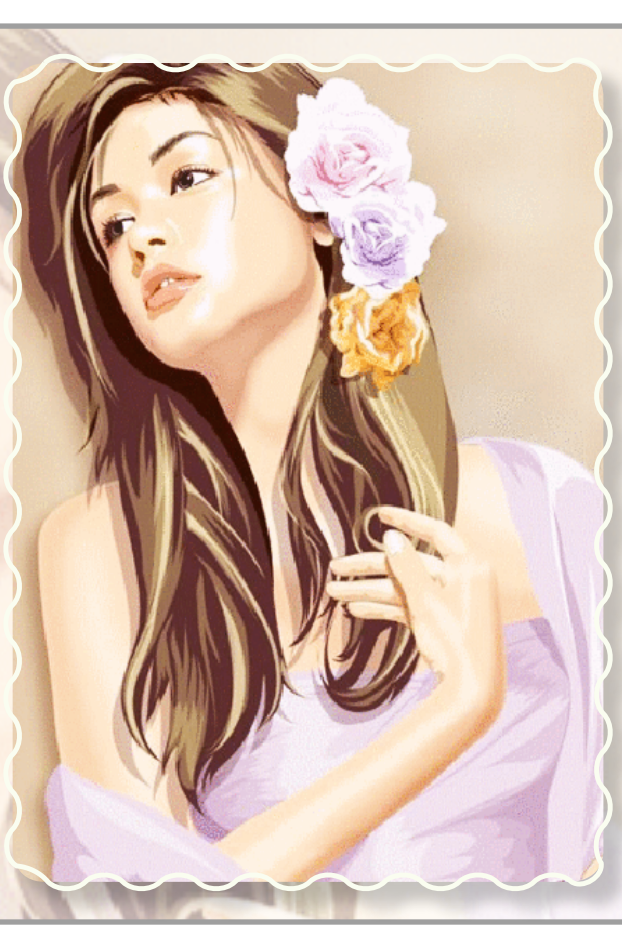

قصة قصيرة

أقصر

رعد الريمي

خرير أنبوب سقف بيت أبي يوسف لا يتوقف، وسرحان مائه على الأرض بات جدولاً، ترده خافات الطير، وألسنة الطوافات، وعلى انبساطه -استفحالاً في الأرض - غدت جراءه كل أنثى تتضرم، وكعادة احمد له عين فوضوية لا تقر دوراناً هنا وهناك، حاول في هذه المرة تريثٌ في نظرة ردئ تجاه متضررة من استفحال ماء على الأرض، برفع طرف ثوبها مخافة البلل، والاتساخ متجلياً شعاع بياض صرح ساقها، مغيباً وعيه في ردهات حجاب تفكير مرفوض تجاه حالته ومستواه لتربكه ربت يد يماثل جمالها الساق التي يحدها نظره .

مردفة له قائلة اقصر ياهذا فقد ربطة.

منتبه من عمق تفكير قائل لها في ريبة وخجل وما أدراكِ ؟

قائلة له في همس تقريري سري مخزي يقيني مجيئك إلى والدي مدعياً خطبتي .